PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(11): 377-398
ISSN: 1553-6939

Psychosocial stressors among craftswomen in light of some demographic variables -A field study of a sample of craftswomen in Bordj Bou Arreridj (Algeria)-

Dr. Abdelillah Bennia[1*], Dr. Laid Grine[2], Dr. Asma Lacheheb[3]

[1*]Mohamed Lamine Debaghine Setif 2 University (Algeria), E-mail: abdelillah.bennia34@gmail.com
[2]University Mohamed El Bachir El Ibrahimi of Bordj Bou Arreridj (Algeria), E-mail: laid.grine@univ-bba.dz
[3]Martyr Hama Lakhdar University of El Oued (Algeria), E-mail: lacheheb_asma@univ-eloued.dz

Received: 10/2024, Published: 11/2024

Abstract

This study aims to find out the impact of some demographic variables in causing psychosocial stress among craftswomen. In order to achieve this endeavour, the descriptive approach was followed. Additionally, Taha and Ragheb (2010) psychological stress scale was applied to a sample of craftswomen living in Bordj Bou Arreridj (Algeria); where the number of participants in the study reached 40 craftswomen between September. and October. 2024. After conducting the field study, the results showed the following:

- There were no statistically significant differences between the average psychosocial stress of craftswoman by age variable: [less than 30 years], [31 to 40 years], [more than 41 years] at the value of alpha (α=0.05). The value of (F) was estimated at (0.58) at a degree of freedom (2.37) reached (sig) estimated at (0.56).

- There were no statistically significant differences between the average psychosocial stress of craftswoman according to the variable of educational level (intermediate, secondary, university) at the value of alpha (α = 0.05). The value of (F) was estimated at (0.04) at the degree of freedom (2.37) reached (sig) estimated at (0.95).

- There were no statistically significant differences between the average psychosocial stress of craftswoman according to the family status variable (single, married, divorced, widowed) at the value of alpha (α = 0.05). The value of (F) was estimated at (0.24) at a degree of freedom (2.37) of (sig) estimated at (0.86).

Keywords: Psychosocial stressors; Craftswoman; Demographic variables.

الضغوط النفس اجتماعية عند المرأة الحِرْفِيَّة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية –دراسة ميدانية لعينة من النساء الحرفيات بولاية برج بوعريريج (الجزائر) –

د. عبد الإله بن النية[1]، د. العيد قرين[2]، د. أسماء لشهب[3]

[1]جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)، البريد الإلكتروني: abdelillah.bennia34@gmail.com
[2]جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج (الجزائر)، البريد الإلكتروني: laid.grine@univ-bba.dz
[3]جامعة الشهيد حمه لخضر وادي سوف (الجزائر)، البريد الإلكتروني: lacheheb_asma@univ-eloued.dz

الملخص:

تروم هذه الدراسة محاولة معرفة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في إحداث الضغوط النفس اجتماعية في أوساط النساء الحرفيات، لتحقيق هذا المسعى تم اتباع المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس الضغوط النفسية لـ

طه وراغب (2010) بعد مراجعة التراث السيكولوجي ذو الصلة بموضوع الدراسة؛ على عينة من النساء الحرفيات المقيمات بولاية برج بوعريريج (الجزائر)؛ أين بلغ عدد المشاركات في الدراسة 40 مفردة بين شهري سبتمبر وأكتوبر 2024. بعد إجراء الدراسة الميدانية؛ أظهرت النتائج ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير السن: [أقل من 30سنة]، [من 31إلى40سنة]، [أكثر من41سنة] عند قيمة ألفا (α=0,05). قدرت قيمة (F) بـ(0,58) عند درجة حرية (2،37) بلغت(sig) المقدرة بـ (0,56).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي، جامعي) عند قيمة ألفا (α=0,05)، قدرت قيمة (F) بـ(0,04) عند درجة حرية (2،37) بلغت(sig) المقدرة بـ (0,95).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير الحالة العائلية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة) عند قيمة ألفا (α=0,05). قدرت قيمة (F) بـ(0,24) عند درجة حرية (2،37) بلغت(sig) المقدرة بـ (0,86).

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفس اجتماعية؛ المرأة الحِرْفِيَّة؛ المتغيرات الديموغرافية.

1. تقديم الدراسة (Introduction):

يضج المعيش اليومي للنساء الحرفيات بلفيف من الديناميات الاجتماعية المركبة، التي تنبني على إثرها التفاعلات الإنسانية لهن في مجال نشاطهن الإنتاجي والبيعي؛ والأسري على نحو أكثر اقترابا ودنوا من راهنهن الاجتماعي؛ ولعل مخرجات تلك التفاعلات تفضي انتهاء الى إفراز جملة من الضغوط النفسية والاجتماعية المعقدة التي تعرف في الأدبيات المتخصصة بوصف: الضغوط النفس اجتماعية (**psychosocial stressors**)، وهي حالة عسر من شأنها إعاقة الحرفيات عن أداء أعمالهن الإنتاجية بفعالية، كما أنها تحد من فعاليتهن الاجتماعية داخل أسرهن.

إن المسار الاجتماعي لنشأة تلك الضغوط عند النساء الحرفيات، يتم تراكميا في مجال مخاطر (**area of risks**) لتفاعل مضامين عاملين (**factors**) اثنين؛ يمكن مقاربتهما في إطار نموذج **Cox** (1993): محتوى العمل [الحرفي] (**work content**) في مقابل سياق العمل [الحرفي] (**work context**)، أين يعبر العامل الأول عن ضغوط المهام [الحرفية] وأعبائها؛ الجوانب الفيزيقية؛ الأعمال غير المؤكدة؛ وحتى مساحة العمل، بينما يختزن الثاني الضغوط التي تفرزها خصائص الأعمال [الحرفية]، العلاقات الشخصية، اتخاذ القرار، الصراع، والضغوط الناتجة عن تضارب قيم العمل في البيئة الاجتماعية الحاضنة [للنشاط الحرفي].(Erwandi, D et al, 2021, p.208)

على النظير من ذلك، تتبدى فروق الاستجابة لمواقف الضغط من فرد لآخر (من امرأة حرفية لأخرى)، وفق بنية المواجهة (**Coping**) أو الانكفاء(**retreat**)، أو حتى إبداء فعل الضد–اجتماعي (**anti-social behavior**)، تبعا لعوامل التنشئة الاجتماعية (**socialization**) وما يتصل بها من عوامل بناء شخصية الأفراد، إلى جانب المتغيرات الديموغرافية الفارقة في منحى التأثير، أين تحدد تلك العوامل مجتمعة مستوى الضغوط واستجابة المرأة الحِرْفِيَّة لها؛ وتأثيراتها على مناشطها الحِرْفِيَّة. وعليه سنسعى من خلال هذه الدراسة لإجابة على الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق بين متوسطات الضغوط النفس الاجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير السن (أقل من 30 سنة، من 31 إلى 40 سنة، أكثر من 41 سنة)؟
- هل توجد فروق بين متوسطات الضغوط النفس الاجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي، جامعي)؟
- هل توجد فروق بين متوسطات الضغوط النفس الاجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير الحالة العائلية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة)؟
- **فرضيات الدراسة:** تعبر الفرضيات عن العلاقة المتوقعة بين متغيرين أو أكثر (Howitt, D., & Cramer, D, 2020, p.539). وللإجابة على تساؤلات الدراسة قمنا بصياغة فرضياتٍ على النحو التالي:
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الضغوط النفس الاجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير السن (أقل من 30 سنة، من 31 إلى 40 سنة، أكثر من 41 سنة) عند قيمة ألفا (α=0,05).
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الضغوط النفس الاجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي، جامعي) عند قيمة ألفا (α=0,05).
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الضغوط النفس الاجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير الحالة العائلية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة) عند قيمة ألفا (α=0,05).

1.1. أهمية الدراسة (Significance of the study) :

تأخذ هذه الدراسة أهميتها من ضرورة فهم تحديات الضغوط النفس اجتماعية التي تواجهها النساء الحرفيات، وأهمية تقديم الدعم لهن، ومنعكس ذلك على جودة العملية الإنتاجية، ناهيك عن أهمية التأثيرات الإيجابية للاستقرار النفسي والاجتماعي للنساء الحرفيات على أدائهن الحرفي، وعلى توفيقهن بين أعباء العملية

الإنتاجية في الورش (**Workshops**) وعلى مختلف المستويات التنظيمية ذات الصلة بالعمل الحرفي، وبين أعباء الحياة الاجتماعية الخاصة داخل أسرهن.

2.1. أهداف الدراسة (Study objectives):

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة استكناه حقيقة وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغيرات السن (أقل من 30 سنة، من 31 إلى 40 سنة، أكثر من 41 سنة)؛ متغير المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي، جامعي)، إلى جانب متغير الحالة العائلية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة) لدى النساء الحرفيات في مجتمع البحث.

3.1. مفاهيمُ الدراسة وما يتصل بها (Study concepts and related details) :

تُشكل المفاهيم (**Concepts**) تصورات ذهنية يستخدمها الباحث في مسعى بناء تحليل موضوعي للظاهرة المخضعة للدراسة (معتوق، 1998، ص.102)، سنحاول في هذا الجانب من الدراسة استعراض أبرز مفهومين فيها: الضغوط النفس اجتماعية، والمرأة الحِرْفِيَّة، وما يتصل بهما من تفصيلات معرفية لازمة لفهم مختزنات المعنى ذو الصلة بموضوع الدراسة الحالية التي يحملها كل مفهوم منهما.

1.3.1.الضغوط النفس اجتماعية (Psychosocial stressors):

اذا ما رجعنا الى قاموس اللغة العربية؛ نقرأ أن لفظ الضغط يأتي من: "ضغَطَ على يَضغَط، ضَغْطًا، فهو ضاغِط، والمفعول مَضْغوط (...) وهو [مفرد]: ج ضُغوط (لغير المصدر): مصدر ضغَطَ/ ضغَطَ على، تحت ضغط الرَّأي العامّ / تحت ضغط العمل: تحت تأثيره (...)" (عمر، 2008: ص.1364) "ضغط 1-الشيء: عصره. 2-ه: كبسه، شده. 3-عليه في أمر: تشدد وضيق عليه. " (مسعود، 1992: ص.511)، بينما يأتي اللفظ (**stressor**) في اللغة الإنكليزية من (**stress**) أي: الشعور المستمر بالقلق بشأن متعلقات العمل أو الحياة الشخصية على نحو مانع للاسترخاء (...). (Longman, 2009, p.1007)

أما بخصوص مصطلح الضغوط النفس اجتماعية؛ فبالعودة إلى القاموس المتخصص لجمعية علم النفس الأمريكية (**APA Dictionary of Psychology**)، تعرف على أنها: حالة حياتية (**a life situation**) تُوجد مستوى غير عادي أو شديدٍ من التوتر، الذي قد يساهم في حدوثه تطور أو تفاقم شكل من أشكال الاضطراب العقلي أو المرض، أو السلوك غير التكيفي. ومن الأمثلة العيانية عن الضغوطات النفس الاجتماعية: الطلاق، وفاة الأولاد، المرض لفترة طويلة من الزمن، تغيير غير مرغوب فيه في مكان الإقامة، كارثة طبيعية، حالة عمل تنافسية للغاية (**a highly competitive work situation**). (Gary R., 2015, p.863)

إجرائياً؛ فنعني بالضغوط النفس اجتماعية في دراستنا: مجمل الضغوط المتأتية عن المتغيرات السوسيو-اقتصادية: السن، الجنس، مكان الإقامة، الرعاية الصحية، الحالة الأسرية، الوضع الاقتصادي، البيئة الاجتماعية للعمل.

وإذا ما أردنا التعقيب عن التفصيلات المعرفية الواردة أعلاه؛ نجد بأن الضغوط النفس اجتماعية في بيئة العمل الاجتماعية تنطوي على عدة مخاطر، تؤثر -في سياق موضوع الدراسة- على فعالية أداء الأفراد ونوعية مخرجات أعمالهم، وفق مسار مباشر يرتبط بالبيئة المادية للعمل الحرفي، وآخر غير مباشر يتعلق بالخبرة الشخصية مع الضغوط النفس اجتماعية وكيفيات إدارتها، نعبر عن هذا الأمر في الشكل الموالي:

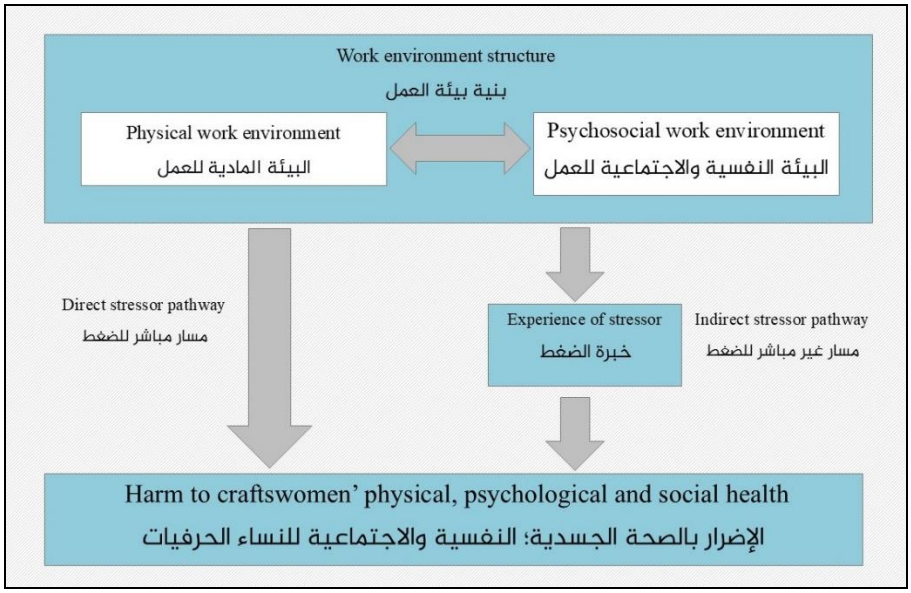

الشكل.01

يمثل: الضغط ومسار الإضرار بالصحة النفسية والاجتماعية والجسدية للحرفيات في بيئة العمل؛ **مصدر:** بتصرف من الباحثين مستلهما من: Leka, Jain & WHO (2010). P.07.

2.3.1.المرأة الحِرْفِيَّة (Craftswoman) :

تأتي الحرف ابتداء في اللغة العربية -كما يرد ذلك في **معجم لغة الفقهاء**- "على وزن فعلة، [وتعني] ما مهر به الإنسان وجعله وسيلة للكسب" (قلعه جي وآخرون،1996: ص.157)، **وفي اللغة الإنكليزية:** تحمل الكلمة **(crafts)** معنى يحيل إلى: "الفن؛ المهارة؛ إلى جانب عمل يتطلب مهارات خاصة".(Merriam-Webster, 2004, p.168)، وهي " **نشاط هادف**، تستلزم توفر **المهارة**، مع استخدام **اليد** وجوبا في النشاط الإنتاجي" (بن النية، 2024: ص.15) أما لفظ **الحِرْفِيّ** فيعني في **اللغة العربية:** "الشَّخْصُ الذي يكْسب عيشَه بالعَمَل في حرفةٍ بصفةٍ مُستمرَّة ومنتظمة (ج) حرفاء". (أنيس وآخرون، 2004: ص.167)، وفي **اللغة**

الإنكليزية يعني **(craftsman or craftswoman)** "الشخص الماهر، الذي يصنع أشياء جميلة بيديه" (Oxford, 2010,p.341)

أما إذا قمنا بإجراء حفريات في القواميس المتخصصة، نجد أن **الحِرْفِيّ** مصطلح يعبر عن: "عامل يدوي، يعمل بمفرده أو ضمن مجموعات صغيرة، انطلاقا من مهارات فنيّة موروثة، فينتج سلعا لا ترتدي الطابع الصناعي" (معتوق، 2012: ص.65)، وبإيضاح أكبر يأتي مصطلح **المرأة الحِرْفِيَّة** (بتسكين الراء): من "[مفرد]: اسم مؤنَّث منسوب إلى حِرْفَة" (عمر، 2008: ص.477)

أما من الناحية القانونية **(Legally)**؛ فقد عرّف الحرفي(ة)، على مرحلتين الأولى تمثلت في الوارد بنص المادة الثالثة من القانون 82-12، والذي ضبط مفهوم الحرفي للمرأة الأولى بوصفه: "يعتبر حرفيا في نظر هذا القانون كل شخص له المؤهلات المهنية المطلوبة ويملك أداة عمله، ويمارس نشاطا بغرض الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات المادية، ويتولى بنفسه إدارة نشاطه، وتسيير وتحمل مسؤوليته. ويمكن أن يمارس هذا النشاط إما فرديا، وإما ضمن تعاونية" (الأمانة العامة للحكومة، :1982، ص.1717)

بينما حمل القانون 88-16، بعض التعديلات على المفهوم نفسه، خصوصا ما تعلق بطبيعة تنظيم الحرفي(ة) لعمله، اذ نصت المادة الثالثة منه على: "يعتبر حرفياً في نظر هذا القانون كل شخص له المؤهلات المهنية المطلوبة ويكون مالكا أو مستأجرا مسيرا لأداء العمل ويمارس نشاطا بغرض الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات ويتولى بنفسه إدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته". ويمكن أن يمارس هذا النشاط إما فرديا، وإما ضمن تعاونية " (الأمانة العامة للحكومة الجزائرية، 1988، ص.781)

نستنتج من المعروض اللغوي والاصطلاحي السابق أن الحرفة تنوطي على نشاط إنتاجي "**يدوي**" على نحو واجب، مستمر، ويتطلب مهارة لإنتاج قطع استعمالية غير صناعية، بينما ينطوي مفهوم المرأة الحِرْفِيَّة على كونها "**فردا**" ماهرة بفن إنتاجي، تمارس عملها ضمن جماعة حرفية أو بشكل فردي، وتحوز على مؤهلات الممارسة وفق المنصوص عليه في القوانين المنظمة للمناشط الحرفية (حالة القانون الجزائري).

إجرائياً، نقصد بالمرأة الحِرْفِيَّة في دراستنا: كل امرأة حرفية مؤهلة قانونا للنشاط؛ مقيمة بولاية برج بوعريريج؛ وتنشط بشكل قار ودؤوب (خبرة خمس سنوات) في مجال حرفي بعينه، وفق الوارد في مدونة الصناعة التقليدية والحرف.

3.3.1. المتغيرات الديموغرافية (Demographic variables):

لعل أكثر مصوغات إحلال فكرة المتغيرات الديموغرافية **(demographic variables)** في هذه الدراسة، تعود إلى جوهر اهتمام الديموغرافيا أساسا بالتحولات الاجتماعية العامة والخاصة في المجتمع؛ فهي تهتم انتهاء

"بالدراسة العلمية للسكان وبنوع خاص حجم السكان وتوزيعهم وما يطرأ على هذا الحجم ولتوزيع من تغير وصفات (...) وأثر ذلك كله على السكان" (بدوي، 1982: ص.102)؛ على هذا سنحاول على هذا المستوى من البحث؛ إيضاح متعلقات المفهوم وجوانب استخدامنا لبعض المتغيرات الديموغرافية في مسعى فهم الضغوط النفس اجتماعية (**psychosocial stressors**) في المعيش اليومي للنساء الحرفيات عينة الدراسة.

ابتداء؛ المتغير في اللغة العربية يأتي كما يشير قاموس اللغة العربية المعاصرة من: "مُتَغَيِّر [مفرد]: ج متغيّرات: اسم فاعل من تغيَّرَ. (...) المُتَغَيِّر العشوائيّ: (جب) مُتَغَيِّر تكون قيمته مُوَزَّعة بشكل يقبل الاحتماليّة." (عمر، 2008: ص.1656) وفي اللغة الإنكليزية نجد كلمة (**variable**) بوصفها مقابلا أجنبيا؛ أين يعرف كما يرد ذلك في قاموس ماكميلان المتقدم (**English Dictionary For Advanced Learners of American English**) (2002) بأنه: شيء –دائم التغير– بإمكانه أن يغير أو يؤثر على نتيجة الموقف؛ مثلا: يمكن لكل هذه المتغيرات أن تؤثر على أداء الطالب، كما أنه يعني في الاصطلاح الرياضي، حرفاً يمثل الرقم الذي يمكن أن تتغير قيمته بناء على الأرقام الأخرى في المعادلة (**equation**). (**P**.1564)

ومن الناحية الاصطلاحية؛ يعرف المتغير بأنه: "مفهوم إحصائي يقصد به الشيء المتغير في الظاهرة الاجتماعية، ضمن إطار مجموعة بشرية معينة. فيما يتغير في السلوك الاجتماعي، والذي يسمح للباحث الاجتماعي أن يفهم من خلاله الظاهرة التي يقوم بدراستها هو المتغير" (معتوق، 1998: ص.341) أما المتغيرات الديموغرافية فهي: "جملة الخصائص أو سمات التي جمعها الباحث لوصف عينة البحث " (Kaur, 2013, p.37) ولعل أكثر تلك المتغيرات الديموغرافية شيوعاً: " العمر؛ التعليم؛ الجنس؛ الأصل العرقي؛ الحالة الاجتماعية؛ والدخل؛ التصنيف الوظيفي؛ وحتى التشخيص الطبي". (Grove et al, 2015, p.157) ، بما في ذلك الحالة الاجتماعية والاقتصادية (**SES**)، التي يتم قياسها غالبًا من خلال التحصيل العلمي للفرد؛ المهنة ومستوى الدخل. (Vo, C. Q et al, 2023)

أما ما يتعلق بالتعريف **الإجرائي**: نقصد بالمتغيرات الديموغرافية في دراستنا، جملة الخصائص التي تتمتع بها النساء الحرفيات –عينة الدراسة–؛ المقيمات والنشطات بولاية برج بوعريريج؛ من حيث المتغيرات الثلاث التالية: السن، الحالة العائلية، والمستوى التعليمي.

2. الإجراءات المنهجية وأدوات الدراسة (Materials and Methods):

1.2. حدود الدراسة (Study scope):

تتمثل حدود الدراسة في تراب ولاية برج بوعريريج، وهي ولاية جزائرية تقع في الشمال الشرقي للبلاد وتمت ترقيها من دائرة سنة 1984، بموجب القانون رقم 84–09 (الأمانة العام للحكومة الجزائرية، 1984،

ص.149)، ولقد ضمت الولاية تبعا للقانون نفسه، عشر (10) دوائر كما يلي: برج بوعريريج (عاصمة الولاية)، برج زمورة، برج الغدير، رأس الوادي، الجعافرة، الحمادية، عين تاغروت، بئر قاصد علي، مجانة، المنصورة؛ وتتفرع عن تلك الدوائر العشر عدة بلديات بلغ عددها أربعة وثلاثين (34) بلدية (Institut National de Cartographie, 1997)

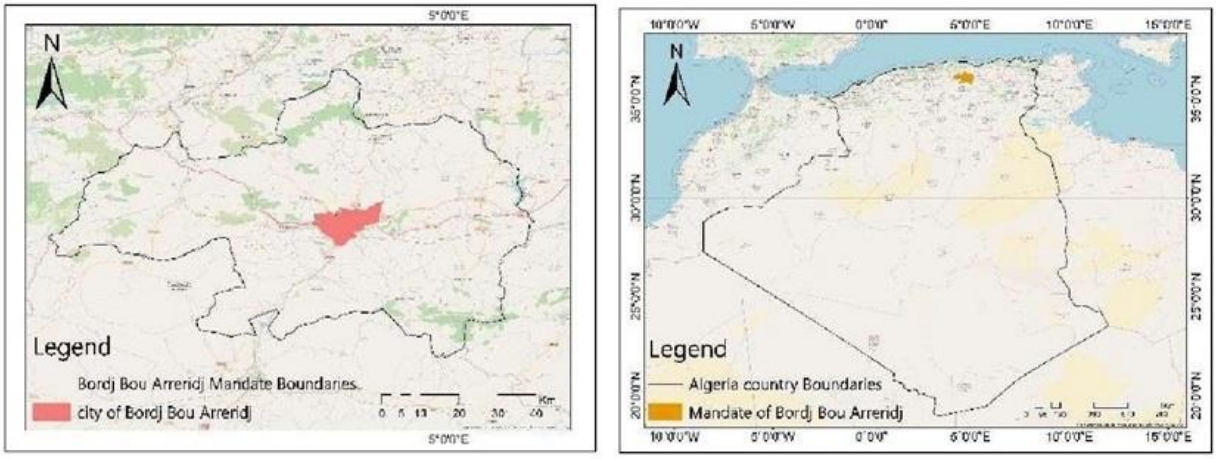

الشكل.02

يمثل: موقع ولاية برج بوعريريج (الجزائر) على الخريطة؛ وهي المجال الجغرافي لمجتمع البحث الذي أخذت منه عينة الدراسة؛ **المصدر**: Boutaghane, H et el (2022). P.3735

2.2. منهج الدراسة (Study method) :

يتوقف اختيار المنهج العلمي المناسب لأي دراسة على طبيعة الظاهرة المدروسة ابتداء، إلى جانب طبيعة البيانات المستقاة من ميدان الدراسة؛ وعليه فان المنهج المناسب لدراستنا هو المنهج الوصفي (**Descriptive method**) الذي يستخدم بهدف تقديم صورة أكثر تفصيلاً للظاهرة قيد الدراسة من حيث وصف التوزيع والخصائص (**characteristics**) (Barella, Y, 2024, p.284)؛ وبحسب **Thyer** (2015) فان الغرض الرئيسي من البحث الوصفي هو تقديم "صورة" شاملة (**an overall picture**) عن مجتمع البحث أو السكان أو الظاهرة من خلال توصيف المواقف أو الأحداث (**events**) (p.131) على هذا، تعتبر دراستنا– دراسة مقارنة – فارقية– لأنها : تكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية حسب متغيرات السن، المستوى التعليمي، والحالة العائلية لدى النساء الحرفيات من عينة الدراسة بولاية برج بوعريريج (الجزائر).

3.2. مجتمع الدراسة (study population):

يعرف مجتمع الدراسة (**study population**) كما يوّضح ذلك في موسوعة (**Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research**) بأنه: مجموعة فرعية من المجتمع المستهدف (**target population**) الذي تتم اختيار العينة منه بالفعل. (Shu Hu, 2014,p.6412) وهو كما يذهب إلى ذلك موريس أنجرس

(**Maurice Angers**) (2006) يعبر عن: "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي" (ص: 298)

يتشكل مجتمع الدراسة الحالية من مجمل النساء الحرفيات النشطات في مختلف دوائر ولاية برج بوعريريج (الجزائر)؛ بشكل دؤوب ومستمر في أحد الأنشطة الحِرْفِيَّة ضمن ميدان من ميادين الحرف والصناعات التقليدية الثلاث: الصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية الفنية لإنتاج المواد، الصناعة التقليدية الحِرْفِيَّة للخدمات الصناعة.

4.2. عينة الدراسة وطريقة اختيارها (Sample and sampling technique) :

سنحاول في هذا الجانب من الدراسة إيضاح وتبيان نوع العينة وطريقة اختيارها. ابتداء تعرف العينة (**Sample**)بأنها: جزء من مجتمع البحث [أو المجتمع الأم] (Goodwin, & Goodwin, 2017, p.427)، أما المعاينة (**Sampling**) فيشير **Sarantakos** (2012) في كتاب (**Social research**) إلى أنها تعبير تطبيقي عن: العملية أو الإجراء المستخدم لاستخراج أو سحب العينات في الدراسة. (p.167)

ولقد سحبت عينة الدراسة بطريقة عرضية وفق إجراء معاينة غير احتمالي (**Non-probability sampling**)؛ نظير تعذر الوصول الى قاعدة سبر ضامة لمختلف المبحوثين في مجتمع الدراسة، أين يتم اللجوء إلى العينة العرضية "عندما لا يتوفر للباحث أي اختيار لسحب عينة إلا القيام بالتحقق من العناصر التي تقع في يده (...)" (سبعون، 2017: ص.147) ولقد وبلغ عدد النساء الحرفيات اللائي وافقن على المشاركة في الدراسة 40 مفردة.

5.2. خصائص عينة الدراسة (Characteristics of the study sample) :

سنحاول في هذا الجانب من الدراسة استعراض أبرز الخصائص العامة للمبحوثات من حيث متغير: الفئة العمرية؛ المستوى التعليمي؛ إلى جانب متغير الحالة العائلية؛ ناهيك عن ميدان الاحتراف على النحو الموالي:

الجدول رقم .01

يمثل: توزيع النساء الحرفيات المشاركات في الدراسة حسب متغير الفئة العمرية.

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
[أقل من 30 سنة]	15	%37.50
[من 31 إلى 40 سنة]	14	%35.00
[أكثر من 41 سنة]	11	%27.50
المجموع	**40**	**%100**

تباين حضور عينة الدراسة في الفئات العمرية؛ تبعا للتنوع السني الكبير في مجتمع البحث، الذي يضم عدة أجيال من النساء الحرفيات؛ ولقد سجلنا في هذا الصدد ثلاث فئات، توزعت المفردات عليها بواقع

(37.50%) للفئة [أقل من 30 سنة]؛ و **(35.50%)** [من 31 إلى 40 سنة]؛ بينما بلغت نسبة الفئة [أكثر من 41 سنة] **(27.50%)**.

الجدول رقم. 02

يمثل: توزيع النساء الحرفيات المشاركات في الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	09	%22.50
ثانوي	10	%25.00
جامعي	21	%52.50
المجموع	**40**	**%100**

تتباين النساء الحرفيات –عينة الدراسة– من حيث المستوى التعليمي، فنجد أعلى نسبة تركزت في المستوى التعليمي "**جامعي**" بنسبة **(52.50%)**؛ ثم مستوى التعليم على "**ثانوي**" بنسبة **(25.00%)**؛ وأخيرا المستوى التعليمي "**متوسط**" بنسبة **(22.50%)**، ويمكن رد ذلك للاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية التي قد ترهن حظوظ كل امرأة حرفية بشكل منفرد (أي بمعزل عن سياقات المفردات الأخرى) في مواصلة التعليم، الأمر الذي تترتب عنه موازنات خيارات النشاط الحرفي فيما بعد، في مقابل استكمال مسار الخبرات الحِرْفِيَّة، أما عن بروز ظاهرة الحرفيات الجامعيات، فهي ظاهرة اجتماعية صاعدة في المجتمع الجزائري، تبعا لمتطلبات الراهن المعيشي.

الجدول رقم .03

يمثل: توزيع النساء الحرفيات المشاركات في الدراسة حسب متغير الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	11	%27.50
متزوجة	15	%37.50
مطلقة	12	%30.00
أرملة	02	%05.00
المجموع	**40**	**%100**

نستقرئ من الأرقام التي يختزنها الجدول أعلاه توزيع النساء الحرفيات –عينة الدراسة– على أربع وضعيات أسرية، أين نسجل أعلى النسب في الحالة العائلية "**متزوجة**" بـ **(37.50%)**؛ تليها الفئة "**مطلقة**" بنسبة **(30.00%)** ثم الفئة "**عزباء**" بنسبة قدرها **(27.50%)** فالفئة "**أرملة**" بنسبة **(05.00%)**. الملاحظ من هذا التوزيع بروز فئة النساء الحرفيات المتزوجات الصدارة؛ الأمر الذي يمكن تفسيره بزيادة الأعباء المادية على

الأسر، ما يدفع النساء على إيجاد أعمال لمساعدة أزواجهن على تحمل تكاليف المعيش اليومي، خصوصا وأن الحرف امتداد للأعمال المنزلية الروتينية غالبا؛ الأمر نفسه إذا ما تعلق بالفئة "**مطلقة**" و"**أرملة**" في تفصيلة زيادة الأعباء المادية، أما الفئة "**عزباء**" فالوضعية تختلف باختلاف غايات ممارسة النشاط الحرفي، واختلافات المسؤوليات الأسرية.

الجدول رقم .04

يمثل: ميدان احتراف المشاركات في الدراسة، يرجى مسح رمز الاستجابة السريع **(Qr)** لمطالعة تفاصيل التخصصات الحِرْفِيَّة للميادين الثلاث الواردة في مدونة الصناعات التقليدية والحرف.

ميدان الاحتراف	التكرار	النسبة المئوية
I	15	%37.50
I I	11	%27.50
I I I	14	%35.00
المجموع	**40**	**%100**

يختزن الجدول رقم 04 توزيع المشاركات في الدراسة حسب متغير ميدان الحرف، ولقد اعتمدنا في هذا التوزيع على الوارد في مدونة الصناعة التقليدية والحرف، التي تتضمن 339 نشاطاً حرفياً موزعاً على ثلاثة ميادين أساسية. في عينة الدراسة توزعت الحرفيات المشاركات على ميادين النشاط الثلاثة بواقع **(37.50%)** للميدان الأول (I): "**الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية**"؛ يليه ميدان النشاط الثالث (I I I): "**الصناعة التقليدية الحِرْفِيَّة للخدمات** " بنسبة قدرها **(35.00%)** ثم ميدان النشاط الثاني (I I): "**الصناعة التقليدية الحِرْفِيَّة لإنتاج المواد**" بنسبة **(27.50%)**.

اذا ما حاولنا تفسير حضور النساء الحرفيات في كل ميدان نشاط حرفي، نجد أنهن يتجهن الى ممارسة حرف تتصنف بطابع الأنثوي؛ والتي تتركز غالبا في الميدان الأول (I) مثل: " حرفي صانع السلالة؛ حرفي صانع العجائن الغذائية التقليدية؛ حرفي صانع الحلويات التقليدية؛ حرفي صانع التحف ..." ، في مقابل ميدان النشاط الثاني (I I) والثالث (I I I) بدرجة أقل مثل: "حرفي مختص في التجميل حرفي حلاق نساء ..." وغيرها من النشاطات الحِرْفِيَّة.

6.2. أدوات جمع البيانات (Data collection tools) :

1.6.2. وصف المقياس في نسخته الأصلية:

قام كل من فرج عبد القادر طه والسيد مصطفى راغب (2010) بإعداد هذا المقياس في كتاب: "**مقياس الضغوط المهنية [ضغوط العمل]**"؛ يتكون المقياس من ثمانية وأربعين (48) بندا، يتوجب على النساء الحرفيات المشاركات في الدراسة الحالية الإجابة عليها في ضوء أربعة بدائل: **(لا تنطبق أبداً، تنطبق نادراً، تنطبق غالباً،**

تنطبق دائماً) على أننا لم نستبعد الضغوط الاجتماعية من ردود المفحوصين المشاركين في الدراسة، لاعتبارات التداخلات التأثيرية عليهن في مسار نشوء وتطور الظاهرة.

ينقسم هذا المقياس إلى إثنى عشر مقياسا فرعيا، سنحاول تبيان كل منها تبعا لأرقام عباراته في المقياس، فنجد **مقياس العجز:** (1، 13، 25، 37)؛ **مقياس قلة المعلومات** (2، 14، 26، 38)؛ ؛ **مقياس الصراع:** (3، 15، 27 ، 39)؛ **مقياس افتقاد جماعية العمل:** (4، 16، 28، 40)؛ **مقياس العبء الزائد:** (5، 17، 29، 41)؛ **مقياس المال:** (6، 18 ،30، 42)؛ **مقياس افتقاد التغذية الرجعية:** (7، 19، 31، 43)؛ **مقياس العقاب:** (8، 20، 32، 44)؛ **مقياس الاغتراب:** (9، 21، 33، 45) **مقياس الغموض:** (10، 22 ،34، 46)؛ **مقياس انخفاض للعائد:** (11، 23، 35، 47). (طه، وراغب، 2010، ص ص 38-41)

1.1.6.2. طريقة تصحيح المقياس ودلالة الاستجابة:

بغرض تصحيح المقياس تعطى اربع درجات (04) للفرد المفحوص (النساء الحرفيات في دراستنا) عن كل فقرة تحت (تنطبق دائما) وضع أمامها علامة، و ثلاث (3) درجات عن كل فقرة لـ(تنطبق غالبا) ،أو (02) درجتان لـ (تنطبق نادرا) ودرجة واحدة لـ (لا تنطبق أبداً) لتعبر درجاته انتهاء عن مستوى الضغوط التي يشعر بها، لتم جمع الدرجات حتى تعبر معبرة عن درجة القياس الخام الكلي، أين يتراوح مجموعها بين (48) درجة لأدنى إحساس بالضغوط أو نفي لوجودها؛ في مقابل (192) درجة لأعلى إحساس بالضغوط. (طه، وراغب، 2010، ص.47)

2.1.6.2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

1.2.1.6.2. صدق المقياس:

بالنسبة لحساب **الصدق التمييزي المقياس:** وبالعودة إلى طه وراغب (2010) تم استخدام أسلوب الصدق التمييزي لبيان قدرة (الاختبار) على التميز بين درجات الأفراد، وذلك بمقارنة درجات المجموعات المتطرفة، وفق ذلك تم تقسيم درجات عينة التقنين (ن- ، 5) الى إرباعيات وقرون متوسط درجات الأفراد على الإرباعي الأعلى ومتوسط درجاتهم على الإرباعي الأدنى، أما نتائج المقارنة بين المجموعتين المتطرفتين باستخدام اختبار مان وتبني الفروق اللابارامتري (ص.33)، فهي كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول. 05

يبين: الفروق بين المجموعات المتطرفة على مقياس ضغوط العمل؛ المصدر: (طه، وراغب، 2010، ص.33)

مجموع المرتفعين ن=12		مجموع المنخفضين ن=12		قيمة z
متوسط الصفوف	مجموع الصفوف	متوسط الصفوف	مجموع الصفوف	

مقياس ضغوط العمل	**18,50**	**222**	**6,50**	**77**	**−4,171(***)**

يظهره الجدول أعلاه؛ وجود قدرة تميزية جيدة للمقياس، اذ بلغت قيمة z(−4,171) وهي القيمة الدالة عند مستوى دالة (0,001)، هذا مع أننا نرى أن الصدق التميزي لا نستطيع الاعتماد عليه كصدق فعلي للمقياس، لكنه مؤشر فقط، لابد أن يدعم بدراسة لصدق الحقيقي. (طه، وراغب، 2010، ص.33)

أما بخصوص حساب **الصدق التلازمي المقياس:** فقد قام كل من طه، وراغب (2010) بحساب الصدق التلازمي للمقياس **(concurrcnt validity)** عن طريق حساب نسق الارتباط بين درجاته وبين درجات مقياس الاحتراق النفسي المهني الذي أعده على عينة مكونة من 100 من العاملين بمصانع النسيج والإلكترونيات . ويمكن الاطلاع تفاصيل ذلك في متن كتابهما: **مقياس الضغوط المهنية [ضغوط العمل]** (ص.34).

أما **صدق الاتساق الداخلي للمقياس**، فيمكن إيضاحه في الجدول التالي:

الجدول. 06

يبين: الاتساق الداخلي بين المقاييس الفرعية والبنود التي تمثلها، للاستزادة راجع: (طه، وراغب، 2010)

العجز	**تراوح صدق الاتساق الداخلي لبعد العجز بين (0,69 ، 0,72)**
قلة المعلومات	**تراوح صدق الاتساق الداخلي لبعد قلة المعلومات بين (0,61 ، 0,74)**
الصراع	**تراوح صدق الاتساق الداخلي لبعد الصراع بين (0,55 ، 0,75)**
افتقاد جماعية العمل	**بلغ صدق الاتساق الداخلي لهذ البعد بين (0,46 ، 0,67)**
عبء زائد	**تراوح صدق الاتساق الداخلي لبعد عبئ العمل بين (0,35 ، 0,65)**
الملل	**تراوح صدق الاتساق الداخلي لبعد الملل بين (0,51 ، 0,78)**
افتقاد التغذية الرجعية	**بلغ صدق الاتساق الداخلي لهذ البعد بين (0,46، 0,67)**
العقاب	**تراوح صدق الاتساق الداخلي لبعد العقاب بين (0,45 ، 0,65)**
الاغتراب	**تراوح صدق الاتساق الداخلي لبعد الاغتراب بين (0,54 ، 0,68)**
الغموض	**تراوح صدق الاتساق الداخلي لبعد الغموض بين (0,48 ، 0,70)**
انخفاض العائد	**تراوح صدق الاتساق الداخلي لبعد انخفاض العائد بين (0,44 ، 0,69)**
صراع القيم	**تراوح صدق الاتساق الداخلي لبعد صراع القيم بين (0,60 ، 0,69)**

في المقابل نجد أن "دلالة علاقة صدق الاتساق الداخلي في النسخة الأصلية لعلاقة البند بالمقياس ككل؛ بلغت بين (0.05 ، 0,001). بما يؤكد وجود اتساق داخلي سمح إلى حد كبير باستخدام الأداة" ولمراجعة جميع الجدول يمكن الرجوع إلى: (طه، وراغب، 2010: ص.27)

2.2.1.6.2. ثبات المقياس:

قام المعدان بحساب ثبات المقياس **بطريقة إعادة تطبيقه** على نفس الأفراد بفاصل زمني بلغ 18 يوماً على 34 فرداً من عينة التعنين. وقد بلغ معامل الارتباط بين تطبيقين الأول والثاني 0,93 . وهو معامل مرتفع ودال على جودة ثبات المقياس الى حد كبير . بينما أفرز **استخدام أسلوب التجزئة النصفية** لحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس، مع تصحيح الطول باستخدام معادلة سيبرمان – براون . ثباتا مرضٍ إلى حد كبير كما يظهره الجدول الموالي:

الجدول.07

يمثل: ثبات مقياس ضغوط العمل باستخدام أسلوب التجزئة النصفية (ن= 50)؛ المصدر: (طه، وراغب، 2010، ص.31)

حساب ألفا للجزئين	**الجزء الأول**	**0,809**
	الجزء الثاني	**0,809**
قيمة الارتباط بين الجزئين		**0,819**
معامل سيبرمان- برون لتصحيح الطول		**0,837**

أما فيما يتعلق بحساب معامل ألفا كرونباخ (alpha Cronback) لثبات مقياس الضغوط المهنية ككل (ببنوده 47) فقد وجد المعدان أنه 4,888 وهي قيمة مرتفعة الى حد كبير، تطمئن على ثباته المرتفع ، حيث كان عدد أفراد العينة (50) فردا، ما يعني أن المقياس يتمتع بثبات مرضٍ. (طه، وراغب، 2010: ص.32)

2.6.2. أساليب المعالجة الإحصائية:

تتعدد الأساليب الإحصائية والاختبارات التي تمكننا من تحقيق فهم أعمق للمتغيرات، واستنادا إلى تساؤلات الدراسة وفرضياتها، فإن الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات الخاصة بدراستنا الراهنة؛ تتمثل في اختبار تحليل التبيان الأحادي "F" **ANOVA (analysis of variance)**، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS (Statistical Package for Social Sciences)**

3. مناقشة نتائج الدراسة (Discussion):

1.3. التحقق من اعتدالية التوزيع:

بغية إجراء عمليات المعالجات الإحصائية للفرضيات، ينبغي أن نتأكد ابتداء من أن طبيعة البيانات تتوزع توزيعا اعتداليا(توزيع طبيعي)، وذلك من أجل اختيار أكثر الأساليب الإحصائية تناسبا مع مطلب معالجة البيانات، وللتأكد من اعتدالية توزيع السمات المدروسة لدى النساء الحرفيات المشاركات في البحث –عينة الدراسة–، استعمل الباحثون اختبار "كولموجرف سميرنوف **(Kolmogorov-Smirnov Test)** "واختبار"شبيرو ويلك **(Shapiro-Wilk)**، ولقد أظهرت نتائج عملية التأكد أن بيانات السمات المدروسة تتوزع على نحو طبيعي، الأمر الذي سمح للباحثين باستخدام الاختبارات المَعلَمِية (بارا مترية) قصد معالجة البيانات ذات التوزيع الطبيعي، المجمعة من العينة الأساسية للإجابة على التساؤلات وفحص الفرضيات، حسب الجدول الموالي:

الجدول.08

يبين: التوزيع الاعتدالي للضغوط النفس اجتماعية.

Tests de normalité						
		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
		Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
الضغط النفس اجتماعي		0,118	40	0,171	0,921	40	0,088
a. Correction de signification de Lilliefors							

من خلال الجدول رقم (08)، تُبين نتائج التحليل الإحصائي لبيانات للضغوط النفس اجتماعية: لدى النساء الحرفيات بولاية برج بوعريريج أن قيمة الدلالة (**Sig=0.171**) حسب (**Kolmogorov-Smirnov Test**)، وأن قيمة الدلالة (**Sig=0.088**) حسب (**Shapiro-Wilk Test**) ، أي أكبر من (0,05)، وبالتالي فبيانات الضغوط النفس اجتماعية، المجمعة من عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

2.3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:

نصت هذه الفرضية على: "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية" حسب متغير السن وفق الفئات: [أقل من 30سنة] ، [من 31إلى40سنة]،[أكثر من41سنة]؛ عند قيمة ألفا (α=0,05). للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "**F**" (**Anova**) وذلك بعد التأكد من شروط تطبيقه بحساب القيمة الاحتمالية (**Sig**) وفق معادلتي(**Kolmogorov-Smirnova،Shapiro-Wilk**) حيث كانت قيمة(**Sig**) أكبر من قيمة (α=0,05)، حسب الجدول رقم(05)، أي قيم المجموعات الثلاثة تتوزع توزيعا طبيعيا، وبالتالي نستطيع استخدام تحليل التباين الأحادي "**F**" (**Anova**)، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول .09

يبين: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير السن (أقل من 30سنة ، من 31إلى40سنة ، أكثر من41سنة) عند قيمة ألفا (α=0,05).

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسطات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) محسوبة	قيمة Sig	القرار
الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير السن	أقل من 30سنة	15	131,66	بين المجموعات	43,88	2	21,94	0,582	0,56	غير دالة
	من 31 إلى40سنة	14	129,35							
	من41 فأكثر	11	131,36	داخل المجموعات	1395,09	37	37,70			

المجموع	40	130,77	
المجموع	1438,97	39	

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن قيمة (F) المحسوبة قدرت ب(0,58) عند درجة حرية(2،37) ومستوى الدلالة (α=0,05) بلغت(sig) المقدرة بـ (0,56) من خلال المقارنة بين قيمة(sig) أكبر من قيمة(مستوى الدلالة المعتمد)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير السن (أقل من 30 سنة، من 31 إلى 40 سنة، أكثر من 41 سنة) عند قيمة ألفا (α=0,05). ، كما ويوضح ذلك التقارب الشديد والتساوي في المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاثة تقريبا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للحرفيات أقل من 30 سنة بـ (131,66)، و بلغ المتوسط الحسابي للحرفيات (من 31 سنة إلى 40 سنة بـ 129,35)، و بلغ المتوسط الحسابي للحرفيات (أكثر من 41 سنة بـ 130,77).

من خلال هذا يمكن القول أنه يرفض الفرض البديل (H1) القائل بوجود فروق دالة، ويقبل الصفري (H0) القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير السن (أقل من 30 سنة، من 31 إلى 40 سنة، أكثر من 41 سنة) عند قيمة ألفا (α=0,05). وعليه فالفرضية الأولى تحققت.

ويمكن تفسير ذلك تبعا لتراتبيات الصعوبات التي تواجهها النساء الحرفيات في تأدية أعمالهن وفي معيشهن اليومي بصرف النظر عن كل مرحلة عمرية، فالضغوط النفس اجتماعية ترتبط بفكرة تغير الأدوار الاجتماعية بوصفها تغيرا طبيعيا للتحولات التي أصابت النظام الاجتماعي في الجزائر وفي البيئة الاجتماعية محل الدراسة (ولاية برج بوعريريج) –على وجه التخصيص–، أين تخلت السنن الاجتماعية الدراجة عن المنطق الكلاسيكي في إسناد المسؤوليات التقليدية المرتبطة بمرحلة عمرية بعينها، لهذا نجد أن النساء الممارسات لنشاط إنتاجي حرفي قار ومستمر، يواجهن ضغوطا نفس اجتماعية خلال تجاربهن الإنسانية في بيئة العمل، كامتدادٍ لمتطلبات التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتنظيمية التي ينبغي عليهن التعامل معها.

3.3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:

نصت الفرضية الثانية على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي، جامعي) عند قيمة ألفا (α=0,05). للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "**Anova**) **F**" وذلك بعد التأكد من شروط تطبيقه بحساب القيمة الاحتمالية (**Sig**) وفق معادلتي (**Kolmogorov-Smirnova،Shapiro-Wilk**) حيث كانت قيمة(**Sig**) أكبر من قيمة (α=0,05)، حسب الجدول رقم(10)، أي قيم المجموعات الثلاثة تتوزع توزيعا طبيعيا، وبالتالي نستطيع استخدام تحليل التباين الأحادي "(**Anova**) **F**"، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات كانت النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول .10

يبين: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي، جامعي) عند قيمة ألفا (α=0,05).

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسطات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) محسوبة	قيمة Sig	القرار
الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير المستوى التعليمي	متوسط	09	130,66	بين المجموعات	3,73	2	1,86	0,048	0,95	غير دالة
	ثانوي	10	131,30							
	جامعي	21	130,57	داخل المجموعات	1435,24	37	38,79			
	المجموع	40	130,77							
				المجموع	1438,97	39				

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (10) أن قيمة (F) المحسوبة قدرت ب(0,04) عند درجة حرية(2،37) ومستوى الدلالة (α=0,05) بلغت(sig) المقدرة بـ (0,95) من خلال المقارنة بين قيمة(sig) أكبر من قيمة(مستوى الدلالة المعتمد)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي ، جامعي) عند قيمة ألفا (α=0,05)، كما ويوضح ذلك التقارب الشديد والتساوي في المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاثة تقريبا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للحرفيات مستوى تعليمي متوسط بـ (130,66)، و بلغ المتوسط الحسابي للحرفيات مستوى تعليمي ثانوي بـ (131,30)، و بلغ المتوسط الحسابي للحرفيات مستوى تعليمي جامعي بـ(130,77). من خلال هذا يمكن القول أنه يرفض الفرض البديل (H1) القائل بوجود فروق دالة، ويقبل الصفري (H0) القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير لمستوى التعليمي (متوسط، ثانوي، جامعي) عند قيمة ألفا (α=0,05). وعليه فان الفرضية الثانية تحققت.

ويمكن أن نفسر نتائج هذه الفرضية في ضوء استجابات أفراد العينة من النساء الحرفيات المشاركات في الدراسة، بكون الضغوط النفس اجتماعية لا تغادر النساء الحرفيات تبعا لمتغير المستوى التعليمي لديهن، وذلك

لعدة اعتبارات مركبة، من قبيل حلول الخبرات العملية عند بعض الحرفيات محل التعليم الجامعي، في مقابل الوعي تلك الضغوط النفس اجتماعية عند الحرفيات الأمر الذي يعزز من قدرتهن على المتعامل معها وحتى الحصول على دعم اجتماعي يسند استراتيجية المواجهة لديهن، خصوصا وأنهن يعشن في بيئة اجتماعية واحدة.

4.3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها:

التي نصت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير الحالة العائلية(عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة) عند قيمة ألفا (α=0,05). للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "**F** (**Anova**)" وذلك بعد التأكد من شروط تطبيقه بحساب القيمة الاحتمالية (Sig) وفق معادلتي(**Kolmogorov-Smirnova،Shapiro-Wilk**) حيث كانت قيمة(**Sig**) أكبر من قيمة (α=0,05)، حسب الجدول رقم(11)، أي قيم المجموعات الأربعة تتوزع توزيعا طبيعيا، وبالتالي نستطيع استخدام تحليل التباين الأحادي "**F** (**Anova**)"، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات كانت النتائج على النحو الموالي:

الجدول .11

يبين: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير الحالة العائلية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة) عند قيمة ألفا (α=0,05).

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسطات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) محسوبة	قيمة Sig	القرار
الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير الحالة العائلية	عزباء	11	127,90	بين المجموعات	62,96	2	20,98	0,248	0,86	غير دالة
	متزوجة	15	125,80							
	مطلقة	12	126,00	داخل المجموعات	3049,80	37	84,71			
	أرملة	02	130,50							
	المجموع	40	126,67	المجموع	3112,77	39				

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (11) أن قيمة (F) المحسوبة قدرت ب(0,24) عند درجة حرية(2،37) ومستوى الدلالة (α=0,05) بلغت(sig) المقدرة بـ (0,86) من خلال المقارنة بين قيمة(sig) أكبر من قيمة(مستوى الدلالة المعتمد)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير الحالة العائلية(عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة) عند قيمة ألفا (α=0,05)، كما ويوضح ذلك التقارب الشديد والتساوي في المتوسطات الحسابية للمجموعات الأربعة تقريبا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للحرفيات العزبات بـ (127,90)، و بلغ المتوسط الحسابي للحرفيات المتزوجات بـ (125,80)، و بلغ المتوسط الحسابي للحرفيات المطلقات بـ(126,00)، و بلغ المتوسط الحسابي للحرفيات الأرامل بـ(130,50).

من خلال هذا يمكن القول أنه يرفض الفرض البديل (H1) القائل بوجود فروق دالة، ويقبل الصفري (H0) القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير الحالة العائلية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة) عند قيمة ألفا (α=0,05). وعليه فالفرضية الثالثة تحققت.

ويمكن أن نفسر نتائج هذه الفرضية في ضوء استجابات أفراد العينة بالتشابه الكبير في نوعية حياة النساء الحرفيات في ولاية برج بوعريريج، من حيث المسؤوليات البيتية، ومستوى الإجهاد في العمل الحرفي بصرف النظر عن الميدان، الأمر الذي يمنحهن نقاط تقاطع كبيرة في تجاربهن الإنسانية، ومنه في مستوى الضغوط النفس اجتماعية التي يوجهنها في بيئة العمل. كما أن المتغيرات الديموغرافية تشكل دواعٍ صريحة في مسار **(path)** إحداث الضغوط النفس–اجتماعية عند النساء الحرفيات، ذلك أنها انعكاس لصعوبات الاستجابة والتكيف التي يبدينها في محاولاتهن الحثيثة لمواجهة تناقضات النظام الاجتماعي**(social order)** خصوصا في التفصيلات العملية المتعلقة بعبء الأدوار الاجتماعية والإنتاجية المسندة إليهن؛ بوصفهن "نساء" بالمعطى الاجتماعي والأنثروبولوجي للكلمة، في مقابل أدوارهن الإنتاجية بوصفهن "حرفيات" بالمعطى الاقتصادي والتنظيمي للكلمة، وهنا تتبدى تعارضات الأدوار مفرزة جملة من الضغوط النفس اجتماعية، والتي من شأنها انتهاء إعاقة السير الطبيعي للعمليات الإنتاجية والاجتماعية على حد سواء.

- **خلاصة:**

خاتماً؛ توصلت الدراسة إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير السن (أقل من 30 سنة، من 31 إلى 40 سنة، أكثر من 41 سنة) عند قيمة ألفا (α=0,05). قدرت قيمة (F) بـ(0,58) عند درجة حرية (2،37) بلغت(sig) المقدرة بـ (0,56) . ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي ، جامعي) عند قيمة ألفا (α=0,05)، قدرت قيمة (F) بـ(0,04) عند درجة حرية(2،37) بلغت(sig) المقدرة بـ (0,95). ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات الضغوط النفس اجتماعية لدى المرأة الحرفية حسب متغير الحالة العائلية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة) عند قيمة ألفا (α=0,05). قدرت قيمة (F) بـ(0,24) عند درجة حرية (2،37) بلغت(sig) المقدرة بـ (0,86).

لقد شكلت هذه الدراسة محاولة فهمٍ لتلك الضغوط، وفق منظور نفسي اجتماعي (**Psychosocial perspective**) حاولنا فيه تغطية أبرز ملامح الظاهرة، من خلال الاستقصاءات الامبريقية وتطبيق المقاييس النفسية في التعامل مع النساء الحرفيات بميدان الدراسة، من أجل استخلاص وجهات النظر الشخصية للمفردات

المفحوصة بحثيا إزاء الضغوط التي يتعرضن لها أثناء ممارستهن لحرفهن داخل وخارج أماكن العمل، خصوصا ما تعلق بمسالك تمويل النشاط الحرفي، والاختصاص من حيث ميدان النشاط ونطق الخبرة المهنية.

إن موضوع الضغوط النفس اجتماعية عند النساء الحرفيات؛ موضوع واسع الامتداد التخصصي تبعا لاتساع أسباب حدوث تلك الضغوط، الأمر الذي يلفت الانتباه الى فراغات معرفية كثيرة قد يتعذر الإحاطة بجميعها؛ لهذا حاولنا من خلال هذه الدراسة، تسليط الضوء واسعا على التجربة الإنسانية –في اطار بعض المتغيرات الديموغرافية– للنساء الحرفيات في مواجهة الضغوط النفس اجتماعية، من أجل فتح آفاق بحثٍ لدراسات جديدة تأخذ الموضوع من مناحٍ تخصصية أخرى، ومن زوايا بحثية أعمق، لم يتسنى لهذه الدراسة مناقشتها.

قائمة المراجع (References):

[1] Barella, Y., Fergina, A., Mustami, M.K., Rahman, U. & Alajaili, H.M.A. (2024). **Quantitative Methods in Scientific Research**. Jurnal Pendidikan Sosiologi dan Humaniora, 15(1), 281-287.

[2] Boutaghane, H., Boudjemaa, K. and Salim Dehimi, S. 2022. Geospatial modelling of the future urban expansion map using AHP and GIS in Bordj Bou Arreridj, Algeria. Journal of Degraded and Mining Lands Management 9(4):3733-3743, doi:10.15243/jdmlm.2022.094.3733.

[3] Christine Brulin; Anna Winkvist; Stivia Langendoen. (2000). **Stress from working conditions among home care personnel with musculoskeletal symptoms**. , 31(1), 181–189. doi:10.1046/j.1365-2648.2000.01209.x

[4] Erwandi, D., Lestari, F., Djunaidi, Z., & El-Matury, H. J. (2021). **Review of Psychosocial Risk Approach, Model and Theory**. European Journal of Molecular & Clinical Medicine, 8(3), 195-214.

[5] Goodwin& Goodwin, (2017). **Research in psychology: Methods and design**. John Wiley & Sons.

[6] Grove, S. K., Gray, J. R., & Burns, N. (2014). **Understanding nursing research**: Building an evidence-based practice. Elsevier health sciences.

[7] Howitt, D., & Cramer, D. (2020). **Research methods in psychology**. Sixth edition. Harlow CM17 9SR United Kingdom: Pearson.

[8] Institut National de Cartographie. (1997).**Atlas des limites administratives communales de la wilaya de bordj bou arreridj**. En application de la loi N° 84-09 du 04 fevrier 1984 modifiee. 123 Rue de Tripoli: bp 430 Hussen Dey; Alger.

[9] Kaur, S. P. (2013). **Variables in research**. Indian Journal of Research and Reports in Medical Sciences, 3(4), 36-38.

[10] Longman.(2009). **Dictionary of American English**.(4th ed). UK: Pearson Education Limited.

[11] MacMillan. (2002). **Macmillan English Dictionary for Advanced Learners**. Oxford United Kingdom: Macmillan Publishers Limited

[12] **Merriam webster dictionary**. (2004). USA: incorporated Springfield, Massachusetts.

[13] Michael Rutter; Seija Sandberg. (1992). **Psychosocial stressors: Concepts, causes and effects**. *, 1(1), 3–13.* doi:10.1007/bf02084429

[14] Oxford. (2010). **Oxford Advanced Learner's Dictionary**. Oxford, UK: Oxford University Press.

[15] Sarantakos, S. (2012). **Social research**. United Kingdom: Palgrave Macmillan.

[16] Shu Hu. (2014).**Study Population. Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research**, Alex C. Michalos: Springer Dordrecht Heidelberg New York London.ISBN : 978-94-007-0752-8

[17] Thyer, B. (2015). **The handbook of social work research methods**. International Educational and Professional Publisher: Sage Publications.

[18] Vo, C. Q., Samuelsen, P. J., Sommerseth, H. L., Wisløff, T., Wilsgaard, T., & Eggen, A. E. (2023). **Comparing the sociodemographic characteristics of participants and non-participants in the population-based Tromsø Study**. BMC Public Health, 23(1), 994.

[19] **Webster's clear type dictionary**, (1976) 1st ed. Nashville. Tennessee: Thomas Nelson Inc publisher.

[20] الأمانة العامة للحكومة الجزائرية. (1988). **القانون رقم 88-16**. المؤرخ في 23 رمضان عام 1408 الموافق 10 مايو سنة 1988، الجريدة الرسمية رقم 19، الصادرة في 11 مايو 1988.

[21] أنجرس، موريس. (2006). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**. تر: بوزيد صحراوي وآخرون. سعيد حمدين، الجزائر العاصمة: دار القصبة للنشر.

[22] أنيس، إبراهيم وآخرون. (2004). **المعجم الوسيط**. القاهرة. مصر: مجمع اللغة العربية: مكتبة الشروق الدولية.

[23] بدوي، أحمد زكي.(1982). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. (ط1). بيروت، لبنان: مكتبة لبنان.

[24] بن النية، عبد الإله. (2024). **المرأة الحِرْفِيَّة وتنمية المجتمع المحلي**. أطروحة دكتوراه مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه ل م د في فرع علم الاجتماع. تخصص: علم اجتماع التنظيم والعمل. الجزائر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

[25] سبعون، سعيد. (2017). **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**. (ط2). سعيد حمدين. الجزائر: دار القصبة للنشر.

[26] طه، فرج عبد القادر، والسيد مصطفى راغب.(2010). **مقياس الضغوط المهنية ضغوط العمل**. القاهرة. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

[27] عمر أحمد مختار. (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. (ط1). المجلد الأول. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

[28] عمر أحمد مختار. (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. (ط1). المجلد الثاني. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

[29] قلعه جي، محمد رواس. وقنيبي حامد صادق. وسانو قطب مصطفى. (1996). معجم لغة الفقهاء. بيروت، لبنان: دار النفائس للنشر.

[30] مسعود، جبران. (1992). الرائد –معجم لغوي عصري–. (ط7). بيروت، لبنان: دار العلمين.

[31] معتوق، فريدريك .(2012). الموسوعة الميسرة في العلوم الاجتماعية. بيروت. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.

[32] معتوق، فريدريك.(1998).معجم العلوم الاجتماعية. بيروت.لبنان: أكاديميا.

[33] وزارة السياحة والصناعة التقليدية .(د.ت)**.مدونة نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف**. الجزائر.

[34] الأمانة العامة للحكومة. (1984). **القانون رقم 84-09** . المؤرخ في 5 جمادي الأولى الموافق لـ 4 فبراير سنة 1984 .ج ر 06. الصادرة في 07 فبراير 1984.